مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الإسلامية، المجلد الثاني والعشرون، العدد الثاني، ص301– ص330 يونيو 2014
ISSN 1726-6807 http://www.iugaza.edu.ps/ar/periodical/

جرير بن حازم الأزدي بين الجرح والتعديل
ودراسة مروياته في صحيح البخاري

أ. كمال حامد أبو عون
ماجستير في علوم الحديث
الكلية الجامعية للعلوم المهنية والتطبيقية

ملخص: تَكلَّم في جرير بن حازم عدد من النُّقَّاد من جهة ضبطه، فذكروا له أوهامًا وقع فيها، وأغلاطًا حيث لم يكن يحفظ، وأنَّه اختلط، وضَعَّفوه في روايته عن شيوخ معينين، ووصفوه بالتدليس والإرسال، ومع ذلك احتج به البخاري في صحيحه.
وهذا البحث يوضح المسوغات التي جعلت الإمام البخاري يروي له في صحيحه، وإنْ تكلَّم فيه غيره.

Jareer Ibn Hazm Al Azdi between criticism and amendment
(A Study about says in Sahih Al Bokhari)

Abstract: Some critics spoke about Jareer Ibn Hazm about his restricted Hadeeth. Many myths were said about his writings and many faults He did not retain and there were confusions in his recitation for some Islamic scholars. They said that he made confusions and enlarging. But Al-Bokhari made a reference of him.
This research clarifies the justifications of his including in Sahih Al-Bukhari. But many writers spoke about him

المقـــــدمـــــــة

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونتوب إليه، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد معلم البشرية الخير، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد

فقد جعل الله_ تعالى_ لحفظ حديث رسول الله ﷺ أسبابًا، كان من أبرزها أنْ هيأ الله علماء جهابذة، كان لجهودهم صفحات مضيئة في خدمة حديث رسول الله ﷺ ، فكتبوا الكتب وصنفوا المصنفات، وكان لهم الفضل في تمحيص رواة أسانيد الأحاديث، وسَبْر مروياتهم، حيث كان له الأثر الأكبر في تمييز الصحيح من السقيم من الأسانيد، خاصة إذا كان الكلام عن رواةٍ هم ثقات أصلاً وتُكلِّم فيهم، وروى لهم البخاري في صحيحه.

فكان هذا البحث يهدف إلى تسليط الضوء على أحد رواة الحديث، وهو ثقة وتَكلَّم فيه بعضهم من جهة الاختلاط والوهم والتدليس والإرسال، إلى جانب تضعيفه في شيوخ معينين، ومع ذلك نجد أحاديثه في الصحيح.

لذا كان لا بد من مناقشة أقوال النقاد في جرير، وإبراز ضوابط التعامل مع مروياته، وفهم طريقة صاحب الصحيح في التعامل معها، وغير ذلك مما سنعرض له بالتفصيل والتوضيح خلال هذا البحث الذي آثرنا أن يكون عنوانه:

(جرير بن حازم الأزدي بين الجرح والتعديل، ودراسة مروياته في صحيح البخاري)

وإنما اقتصـــرتُ في دراستي على صحيح الإمام البخاري؛ لأنّه المُقَدَّمُ على كتبِ الســـنةِ قاطبة، والموصوف بالصحةِ مطلقًا، كما هو مشهورٌ بين العلماءِ، حيثُ وضعَ قيودًا وضوابطَ هي بمثابةِ معايير تتحكمُ في تخريجِ الحديثِ عندَه أو عدمِ تخريجه، وكانت هذه المعاييرُ غايةً في الدقةِ بحيث تؤدي إلى الاطمئنانِ بأنَّ كلَّ حديثٍ يَرِدُ في كتابه هو حديثٌ صحيحٌ دون أدنى شكٍّ في ذلك، بخلافِ غيره، مع صحيح مسلم، التي تحوي الصحيحَ والضعيفَ

وقد بيَّنَ_ رحمه الله تعالى_ أنَّه التزم إخراجَ الأحاديثِ الصحيحةِ في كتابه، فقالَ: "ما أدخلتُ في كتابِي الجامعِ إلا ما صحَّ، وتركتُ من الصحاحِ لحالِ الطولِ"[1].

وأثنى أهلُ العلمِ على صحيحه مع صحيح مسلم مؤكدين أنّ أحاديثَهما في أعلى درجاتِ الصحةِ، فقالَ ابنُ تيمية: "إنّ الذي اتفقَ عليه أهلُ العلمِ أنَّه ليسَ بعدَ القرآنِ كتابٌ أصحّ من كتابِ البخاري ومسلم"[2].

وقالَ البدرُ العيني: "اتفقَ علماءُ الشرق والغربِ على أنّه ليسَ بعدَ كتابِ اللهِ_ تعالى_ أصحّ من صحيحي البخاري ومسلم"[3].

وجاءت خطة البحث بعد هذه المقدمة المختصرة في مبحثين على النحو الآتي:

المبحث الأول: ويشمل ترجمة جرير، وأقوال النقاد فيه من المعدلين والمجرحين، ومناقشة تلك الأقوال.

المبحث الثاني: ويشمل الكشف عن موقف البخاري من جرير، من خلال بيان حجم روايته في الصحيح، ودراسة نماذج منها.

---

[1] انظر: تاريخ مدينة السلام، للخطيب (322/2)، وشروط الأئمة الخمسة، للحازمي (ص49)، ومعرفة أنواع علم الحديث، لابن الصلاح (ص85)، وهدي الساري، لابن حجر (ص7).

[2] مجموع الفتاوي، لابن تيمية (321/20).

[3] عمدة القاري، للعيني (5/1).

جرير بن حازم الأزدي بين الجرح والتعديل ودراسة مروياته في صحيح البخاري

المبحث الأول

المطلب الأول: ترجمة جرير بن حازم:

هو جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله بن شجاع الأزدي، ثُمَّ العَتَكِي [مولاهم][1]، الجَهْضَمي، أبو النضر البصري، الحافظ، الشاعر[2].

ولد سنة خمس وثمانين[3]، وقيل: سنة ثمان وثمانين[4]، والقول الأول أقرب للصواب، ذلك أنّه من قول جرير، كما رواه عنه ابنه وهب.

---

[1] زادها الذهبي في تاريخ الإسلام (10/ 101 رقم 46)، وتذكرة الحفاظ (148/1 رقم 191).

وقال الصفدي في الوافي بالوفيات (60/11 رقم 2768): مولى حماد بن زيد.

وفي الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (128/2): وزيد بن درهم والد حماد بن زيد اشتراه جرير بن حازم وأعتقه وزوجه، فولد له حماد بن زيد، وحماد بن زيد مولاه وأبوه.

وفيه أيضًا في الموضع نفسه: كان حماد بن زيد ابن مولى لجرير بن حازم، وكان زيد بن درهم والد حماد مملوك جرير، فأعتقه وزوجه ... فولد له حماد.

[2] من مصادر ترجمته أيضًا: ذكره الإمام أحمد في مواضع متعددة من كتابه العلل ومعرفة الرجال، رواية ابنه، وانظر كذلك: الطبقات الكبير، لابن سعد (278/9)، وتاريخ ابن معين، رواية الدوري (144/4، 185، 347)، والتاريخ الكبير، للبخاري (213/2)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (504/2)، ومعرفة الثقات، للعجلي (267/1)، والضعفاء، للعقيلي (527/1)، والكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (124/2)، والثقات، لابن حبان (144/6)، والتعديل والتجريح، للباجي (195/1)، وتهذيب الكمال، للمزي (524/4)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي (98/7)، وغيرها كثير، يأتي فيما بعد توثيق أقوال أصحاب بعضها في جرير.

[3] قال ابن سعد في الطبقات الكبير (278/9): أخبرنا وهب بن جرير بن حازم، قال: وُلد أبي سنة خمس وثمانين في خلافة عبد الملك بن مروان.

وقال البخاري في التاريخ الكبير (214/2): وقال وهب عن أبيه: مات أنس بن مالك سنة تسعين، وأنا ابن خمس سنين.

وانظر: الوافي بالوفيات (60/11).

ويبدو أنَّ مغلطاي خلط حين نقل في إكماله (182/3) عن الآجري، قوله: "سمعت أبا داود، يقول: أصحاب جرير يتشيعون، وكان مولده في قرية من قرى الري". والذي في كتاب الآجري (304/1 رقم 500): أصحاب يزيد – وهو ابن أبي زياد الهاشمي – يتشيعون، وأن جرير المذكور بعد ذلك، فالأرجح عندي أنه جرير بن عبد الحميد، لا ابن حازم.

[4] انظر: ثقات ابن حبان (144/6).

وأدرك جريرٌ الصحابة، وثبت عنه أنّه رأى أحدهم، لكنه لم يسمع منه، فقد قال: رأيت أبا الطفيل[1] بمكة، فقال له ابنه وهب: فلِمَ لَم تسمع منه؟ قال: كان طوافٌ واحدٌ يا بني أحب إليّ من ذلك[2].

وكان جرير صاحب رحلة، فارتحل في كهولته إلى مصر، وحمل الكثير، وحدّث بها[3]، وسمع المغازي، وكتبها عن أبي إسحاق – يعني السبيعي – بإِرْمِيْنِية مع الحسن بن قحطبة[4].

وحدّث عنه الأئمة، أيوب السختياني، وابن عون، وحماد بن زيد، والثوري، والليث بن سعد، ويحيى بن أيوب المصري، وابن لهيعة، وغيرهم[5].

توفي سنة سبعين ومائة[6]، وقيل: سنة سبع وستين ومائة[7]، بالمَنْجَشَانِيّة[8]، مُنْصَرفًا من الحج، الحج، فحُمِلَ ودُفِنَ بالبصرة[9]. رحمه الله_ تعالى_ رحمة واسعة.

المطلب الثاني: أقوال النُّقّاد في جرير بن حازم:

كثرت الأقوال في جرير، واختلف النُّقَّاد حوله، فقسمت هذه الأقوال إلى قسمين، تعديل وتجريح، على النحو الآتي:

أولاً: المعدلون لجرير:

فقد وثقه يحيى القطان[10]، وابن سعد[11]، وابن معين[12]، وابن المديني[13]، وأحمد بن حنبل[1]،

---

[1] هو الصحابي: عامر بن واثلة، توفي سنة 110هـ على الصحيح، وهو آخر من مات من الصحابة، قاله مسلم وغيره. انظر: الطبقات، لمسلم بن الحجاج (165/1)، وتقريب التهذيب (ص231 رقم 3111).

[2] رواه الذهبي من طريق وهب بن جرير. تذكرة الحفاظ (148/1 رقم 191).

[3] سير أعلام النبلاء، للذهبي (100/7).

[4] رواه ابن عدي بسنده في الكامل (125/2).

[5] انظر: المصدر نفسه (130/2). وانظر شيوخه وتلاميذه في تهذيب الكمال، للمزي (525/4).

[6] انظر: الطبقات الكبير، لابن سعد (278/9)، والتاريخ الكبير، للبخاري (214/2).

[7] الثقات، لابن حبان (144/6).

[8] منزل وماء لمن خرج من البصرة يريد مكة، على ستة أميال من البصرة. معجم البلدان، لياقوت الحموي (208/5).

[9] المعارف، لابن قتيبة (ص502).

[10] تاريخ ابن معين، رواية الدوري (347/4 رقم 4715). وزاد: وكان يرضاه.

[11] الطبقات الكبير، لابن سعد (278/9).

[12] تاريخ ابن معين، رواية الدوري (144/4 رقم 3609)، ورواية الدارمي (ص87 رقم 220). وانظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (505/2).

[13] سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني في الجرح والتعديل (ص57 رقم 22).

وأحمد بن صالح المصري، وزكريا بن يحيى الساجي[2]، والعجلي[3]، والبزار[4]، وابن حبان[5]، والدارقطني[6]، والذهبي[7]، وابن رجب[8]، وابن حجر[9].

وقال النسائي: ليس به بأس[10]، وقال فيه "صدوق"، مع كلام بعضهم فيه من جهة حفظه، كلٌّ من: البخاري[11]، وأبو حاتم[12]، والساجي، والأزدي[13].

وأثنى على جرير جماعة من النُّقاد، ووصفوه بالإمامة والحفظ، وفضلوه على غيره في الرواية، إلى غير ذلك من ألفاظ التعديل، أذكر منها:

قول شعبة: ما رأيت أحفظ من رجلين، من هشام الدستوائي، وجرير بن حازم[1]. وكان يحث على الأخذ من جرير، فقال: إذا قدم جرير بن حازم فوحشوا بي[2]، وقال لمحدثه: عليك بجرير بن حازم فاسمع منه[3].

---

(1) العلل ومعرفة الرجال، رواية عبد الله (512/1).

(2) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (182/3).

(3) معرفة الثقات، للعجلي (267/1).

(4) مسند البزار (262/13 بعد الحديث رقم 6795).

(5) الثقات (144/6).

(6) وذلك بعدما بين تفرده في حديثٍ رواه الدارقطني من طريقه فيمن ترك على قدميه من الظفر. سنن الدارقطني (193/1 رقم 381) باب ما روي في فضل الوضوء واستيعاب جميع القدم في الوضوء.

(7) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (181/1). وزاد: لما اختلط حجبه ولده.

(8) شرح علل الترمذي، لابن رجب (784/2).

(9) طبقات المدلسين، لابن حجر (ص20). وقال في التقريب (ص77 رقم 911): ثقة، لكن في حديثه عن قتادة ضعف، وله أوهام إذا حدّث من حفظه.

(10) تهذيب الكمال، للمزي (529/4). وقال ابن حجر في هدي الساري (ص395): وثقه النسائي.

(11) وزاد: ربما يهم في الشيء، نقله تلميذه الترمذي في جامعه بعدما روى حديثًا من طريق جرير نصَّ البخاري على وهم جرير فيه، رقم (517) في كتاب الجمعة، باب ما جاء في الكلام بعد نزول الإمام.

(12) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (505/2).

(13) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (181/3). وزاد الساجي: حدّث بمصر أحاديث وهم فيها، وهي مقلوبة.
وزاد الأزدي: خرج عنه بمصر أحاديث مقلوبة، ولم يكن بالحافظ، حمل رشدين – يعني ابن سعد – وغيره عنه مناكير.

وورد عنه التأكيد على صحة سماع جرير، فعن وهب بن جرير، أنّه قال: كان شعبة يأتي أبي فيسأله عن أحاديث الأعمش، فإذا حدّثه، قال: هكذا والله سمعته من الأعمش[4].

وقال موسى بن إسماعيل المِنْقَري: ما رأيت حماد بن سلمة يكاد يعظم أحدًا تعظيمه جرير بن حازم[5].

وأثنى عليه أحمد، فقال: زَيَّنَتْه خصال، وكان صاحب سنة، وعنده من الحديث أمر عظيم[6]، وتكرر وصف أحمد له بأنّه صاحب سنة[7]، وفضل وديانة، وأنه صالح[8].

وقال فيه ابن حبان: كان من الحفاظ المتقنين، وأهل الورع في الدين[9].

وقال ابن عدي: وجرير بن حازم من أجلّة أهل البصرة، ومن رفعائهم[10].

وفضله بعضهم على غيره من الرواة:

فروى عليّ بن المديني عن عبد الرحمن بن مهدي، قال: جرير بن حازم أوثق عندي من قُرّة بن خالد. قال ابن المديني: أحفظ هذا عنك، قال: نعم[11].

وروى أحمد بن زهير بن أبي خيثمة عن يحيى بن معين، قال: جرير بن حازم أمثل من أبي هلال[12].

---

(1) التاريخ الكبير، للبخاري (214/2).

(2) رواه عبد الله بن الإمام أحمد بسنده عن أبي داود أنه سمع شعبة به. العلل ومعرفة الرجال (415/3).

(3) رواه ابن أبي حاتم بسنده عن عبد الرحمن بن غزوان أنه سمع شعبة. الجرح والتعديل (504/2).
فهي عبارات تشي بتقديم جرير على نفسه في ملازمته والأخذ عنه.

(4) الجرح والتعديل (504/2).

(5) الكامل، لابن عدي (125/2).

(6) العلل ومعرفة الرجال، للإمام أحمد (102/3).

(7) المصدر نفسه (38/2).

(8) الضعفاء، للعقيلي (529/1).

(9) مشاهير علماء الأمصار، لابن حبان (ص159).

(10) الكامل، لابن عدي (125/2).

(11) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (505/2)، والضعفاء، للعقيلي (532/1).
وفي سؤالات الآجري أبا داود (431/1 رقم 898): قال فلان: أحكي هذا عنك؟ قال: نعم.
ولكنَّ أبا داود كأنَّه يخالف هذا القول، فعقَّب عليه بقوله: وهذا عند الناس على غير هذا.
وقرّة بن خالد السدوسي البصري، قال ابن حجر في التقريب (ص391 رقم 5540): ثقة ضابط.

(12) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (505/2)، وحديث علي بن الجعد، لأبي القاسم البغوي (438/2 رقم 3170).
ولم أجده في المطبوع من التاريخ الكبير، لابن أبي خيثمة.

وسأل عباس الدوري يحيى بن معين عن جرير بن حازم وأبي الأشهب (يعني جعفر بن حَيَّان العُطَاردي)؟ فقال: جرير بن حازم أحسن حديثًا منه وأسند[1].

وسأل عليٌّ بنُ المديني يحيى بنَ سعيد القطان: أيما أحب إليك: أبو الأشهب أو جرير بن حازم؟ قال: ما أقربهما، ولكنْ جريرٌ كان أكبرهما[2].

وقال أحمد بن حنبل: جرير بن حازم صاحب سنة، وهو أحب إليَّ من همام[3].

ثانيًا: المُجَرِّحون لجرير:

تنوعت أقوال المتكلمين في جرير، من وقوعه في الوهم والغلط، وتضعيفه في شيوخ معينين، واختلاطه، وإرساله، وتدليسه.

فكان لا بد من ذكر أقوال النقاد فيه، وبيان مدى أثر هذه النقود على مروياته بصفة عامة، وعليها في صحيح البخاري بصفة خاصة، فجاءت على النحو الآتي:

1. ذكر عدد من الأئمة أوهامًا لجرير، وأغلاطًا وقع فيها، من ذلك:

ما رواه الإمام أحمد عن شيخه عفّان بن مسلم الصفّار، قال: جاء جرير بن حازم إلى حماد بن زيد، فجعل جرير يقول: حدثنا محمد – يعني ابن سيرين، قال: سمعت شريحًا – يعني ابن الحارث، حدثنا محمد، قال: سمعت شريحًا، فجعل حماد يقول: يا أبا النضر، عن محمد عن شريح، عن محمد عن شريح[4].

وروى الإمام أحمد كذلك عن شيخه إسحاق بن عيسى، قال: حَدَّثتُ حماد بن زيد بحديث جرير بن حازم عن ثابت عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: إذا أقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى تروني،

وأبو هلال، هو محمد بن سليم الراسبي البصري، قال فيه ابن حجر في التقريب (ص416 رقم 5923).

(1) تاريخ ابن معين، رواية الدوري (185/4 رقم 3856). وانظر: الجرح والتعديل (504/2).

وأبو الأشهب، هو جعفر بن حيان السعدي العطاردي البصري، قال فيه ابن حجر في التقريب (ص79 رقم 935).

(2) حديث علي بن الجعد، لأبي القاسم البغوي (442/2 رقم 3187). كذا "أكبرهما"، وفي إكمال مغلطاي (181/3) "أكثرهما"، ولعلها أصح، أي أكثرهما حديثًا أو أكثرهما وهمًا، فأبو الأشهب أكبر من جرير، هذا من جهة، ومن جهة أخرى في تهذيب المزي (528/4) رواية ابن المديني من طريق ابن أبي خيثمة، جاء في العبارة الأخيرة: "ولكنْ جريرٌ كان أكثرهما وهمًا". وعند مغلطاي زيادة في آخره: وكان يهم في الشيء.

(3) تذكرة الحفاظ، للذهبي (199/1).

(4) علل أحمد، رواية ابنه عبد الله (79/3). وبنحوه قال الدوري عن ابن معين (337/4)، أن جريرًا يقول حدثنا، حدثنا، وأن حماد بن زيد يقول له فيما بينه وبينه: عن، عن، عن.

فأنكره، وقال: إنّما سمعه من حجاج الصواف عن يحيى عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه في مجلس ثابت، فظن أنه سمعه يعني من ثابت[1].

فحمّاد بن زيد يبين أوهامًا لجرير، ونقلها أحمد الذي أورد له نماذج أخرى يخالف فيها الناس، فيوقف المرفوع، ويسند الموقوف[2].

وخطأه كذلك ابن المديني وأحمد وغيرهما في روايته عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عمرة، عن عائشة: أصبحت أنا وحفصة صائمتين.

فابن المديني يسأله أحمد بن منصور الرمادي عن الحديث بهذا الإسناد، فقال: من روى هذا؟ قال الرمادي: ابن وهب عن جرير، وذكر الإسناد، فضحك ابن المديني، ثم بين إسناده المرسل، وهو: حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، عن الزهري أنَّ عائشة وحفصة أصبحتا صائمتين[3].

والإمام أحمد أنكره، وقال: جرير كان يحدّث بالتوهم، فسأله الأثرم: أكان يحدّثهم بالتوهم بمصر خاصة، أو غيرها؟ قال: في غيرها وفيها[4].[5]

وأيدهما البيهقي الذي أورد كلام ابن المديني وأحمد، بوهم جرير في هذا الإسناد، وإن كان من الثقات[6].

ومن أوهام جرير أيضًا ما رواه عبد الله بن الإمام أحمد عن أبيه، عن عفان بن مسلم الصفّار، قال جاء أبو جَزِي، واسمه نصر بن طريف إلى جرير بن حازم يشفع لإنسان يحدثه، فقال جرير: حدثنا قتادة، عن أنس، قال: كانت قَبيعة سيف رسول الله ﷺ من فضة، قال أبو جزي: كذب والله،

---

[1] علل أحمد، رواية ابنه عبد الله (83/2، 128/3).

وقد بين ذلك أبو داود، فقال في المراسيل (107/1 رقم 64): حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا يحيى بن حسان، عن حماد بن يزيد، قال: كنت أنا وجرير بن حازم عند ثابت البناني، فحدث حجاج بن أبي عثمان، عن يحيى بن أبي كثير، عن عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه أن النبي ﷺ، قال: إذا أقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى تروني، فظن جرير أنه إنما حدث به ثابت عن أنس.

وضرب على الحديث أبو داود الطيالسي. سؤالات الآجري أبا داود (438/1 رقم 928).

[2] انظر: ضعفاء العقيلي (531/1).

[3] السنن الكبرى، للبيهقي (281/4). و"عمرة" كذا عند أكثر من نقل هذه الرواية، سواء رواها مسندة، أو تكلم في إسنادها، وعند بعضهم "عروة" بدل "عمرة" كما في مختصر خلافيات البيهقي (94/3).

[4] مختصر خلافيات البيهقي، لابن فرح الأشبيلي (94/3).

[5] السنن الكبرى (280/4)، ومختصر الخلافيات (94/3)

[6] السنن الكبرى (280/4)، وانظر: مختصر الخلافيات (94/3)

ما حدثناه قتادة إلا عن سعيد بن أبي الحسن. قال عبد الله: قال أبي: وهو قول أبي جزي، يعني أصاب، وأخطأ جرير[1].

وصوّب الدارقطني روايته عن قتادة، عن سعيد بن أبي الحسن مرسلاً[2].

وخَلص الإمام أحمد إلى وصفه بكثرة الغلط[3]، وإنه حدّث بالوهم بمصر، ولم يكن يحفظ[4]، مع ما تقدّم من الثناء عليه، والترحم، وقوله فيه أنه رجل صالح، صاحب سنة وفضل وديانة.

وروى الترمذي بسنده عن جرير، عن ثابت، عن أنس، قال: كان النبي ﷺ وسلم يُكَلَّمُ بِالحَاجَةِ إِذَا نَزَلَ عَنِ المِنْبَرِ، ثمّ قال: هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث جرير بن حازم، ثمَّ نقل عن البخاري وهم جرير في هذا الحديث، وأن الصحيح ما روى ثابت عن أنس، قال: أقيمت الصلاة، فأخذ رجل بيد النبي ﷺ، فما زال يكلمه حتى نعس بعض القوم، وأن الحديث هو هذا، وأن جرير بن حازم ربما يهم في الشيء مع صدقه، ثم نقل عن البخاري توهميه في الحديث السابق: إذا أقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى تروني، بمثل ما جاء عن أحمد وأبي داود وغيرهما[5].

ويحيى القطان الذي قال: كان يهم في الشيء، بيّن له وهمًا في حديث الضبع، حيث كان يقول: عن جابر، عن عمر، ثم جعله بعد عن جابر، عن النبي ﷺ [6].

وحين سُئل ابن معين: أيهما أحب إليك أبو الأشهب أو جرير بن حازم؟ قال: ما أقربهما، ولكنْ جريرٌ أكثرهما وهمًا[7].

وذكر ابن عدي أمثلة تفرّد بها عن غيره من الثقات، مبيّنًا أنّها من وهمه، ثمَّ قال: وهو في محل الصدق إلا أنّه يخطئ أحيانًا[8].

وقال ابن حبان الذي قال في المشاهير: من الحفاظ المتقنين، وأهل الورع في الدين[1]، قال في الثقات: كان يخطئ؛ لأنَّ أكثر ما كان يحدّث من حفظه[2].

---

[1] العلل ومعرفة الرجال (239/1). وقبيعة السيف هي ما على طرف مقبضه من فضة أو حديد.

[2] علل الدارقطني (150/12).

[3] إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (180/3).

[4] إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (180/3). وفي الموضع نفسه نقل مغلطاي قول الساجي: حدّث بمصر أحاديث وهم فيها، وهي مقلوبة.

[5] انظر: سنن الترمذي، كتاب الجمعة، باب ما جاء في الكلام بعد نزول الإمام، حديث رقم (517). ووصفه في الموضع نفسه بأنه صحيح الكتاب.

[6] انظره في الكامل، لابن عدي (125/2).

[7] انظر: تهذيب الكمال، للمزي (527/4).

[8] الكامل (129/2).

لكل ما سبق وغيره، أكّد ابن حجر في خلاصة القول في جرير على هذه الأوهام التي يقع فيها إذا حدّث من حفظه[3].

2. تضعيفه في راوٍ معيّن، والكلام في روايته عن كلٍّ من قتادة، وأيوب السَّختياني، ويحيى بن سعيد الأنصاري.

أمَّا قتادة، فقال يحيى بن معين: هو عن قتادة ضعيف[4]، روى عنه أحاديث مناكير[5]. ومثّل ابن رجب لهذه الأحاديث[6].

وقال أحمد: كان حديثه عن قتادة غير حديث الناس، يسند أشياء ويوقف أشياء[7].

وتحت عنوان قوم ثقات في أنفسهم، لكن حديثهم عن بعض الشيوخ فيه ضعف بخلاف حديثهم عن بقية شيوخهم، نقل ابن رجب الحنبلي عن أحمد، قوله: كان يحدث بالتوهم أشياء عن قتادة يسندها بواطيل[8].

وقال كذلك: كثير الغلط عن قتادة وغيره[9].

وقال ابن عدي: مستقيم الحديث صالح فيه، إلا روايته عن قتادة فإنَّه يروي أشياء عن قتادة لا يرويها غيره[10].

وقال الذهبي: وفي الجملة لجرير عن قتادة أحاديث منكرة[11].

وقال ابن حجر: في حديثه عن قتادة ضعف[12].

---

(1) مشاهير علماء الأمصار (ص 159)

(2) الثقات (144/6).

(3) انظر: تقريب التهذيب (ص77 رقم 911).

(4) العلل ومعرفة الرجال، رواية عبد الله (10/3).

(5) رواه عن عبد الله بن أحمد عن يحيى بن معين العقيلي في الضعفاء (527/1).

(6) شرح علل الترمذي، لابن رجب (699/2، 784).

(7) الضعفاء، للعقيلي (528/1).

(8) شرح علل الترمذي، لابن رجب (699/2، 784). وجاء في المطبوع من مختصر الخلافيات (93/3): أنَّ القائل هو: أبو عبد الله الحاكم.

(9) سؤالات الآجري أبا داود (124/2 رقم 1322).

(10) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (130/2).

(11) ميزان الاعتدال ج1 ص399 (1669).

(12) تقريب التهذيب (ص77 رقم 911).

وأما أيوب السختياني، ففي الموضع المشار إليه عند ابن رجب في القوم الثقات الذين ضعفوا في بعض شيوخهم، نقل عن أحمد قوله: يروي عن أيوب عجائب[1].

وأورده أيضًا في أصحاب أيوب، ثم نقل العبارة نفسها عن أحمد[2].

وأما يحيى بن سعيد الأنصاري، فقال مسلم بن الحجاج: وجرير لم يُعْنَ[3] في الرواية عن يحيى، إنما روى من حديثه نزرًا، ولا يكاد يأتي بها على التقويم والاستقامة، وقد يكون من ثقات المحدثين من تضعف روايته عن بعض رجاله[4].

3. اختلاطه:

وكان ابن سعد الذي تقدّم توثيقه، قال: إلا أنَّه اختلط في آخر عمره[5].

وقال أبو حاتم: تغيَّر قبل موته بسنة[6].

وقال عبد الرحمن بن مهدي: جرير بن حازم اختلط، وكان له أولاد أصحاب حديث، فلما خَشوا[7] خَشوا[7] ذلك منه، فلم يسمع منه أحد في اختلاطه شيئًا[8].

وقال أبو داود: اختلط حتى حجبه ولده[9].

ونقل مغلطاي عن أبي القاسم يحيى بن علي الحضرمي، المعروف بابن الطحان: كان له بنون أكياس أدخلوه بيتًا لما اختلط، فلم يخرجوه حتى مات[10].

وقال الذهبي: تغيّر قبل موته، فحجبه ابنه وهب، فما حدّث حتى مات[11].

وقال ابن حجر: اختلط، لكن لم يحدث في حال اختلاطه[12].

---

(1) شرح علل الترمذي (784/2، 786)

(2) انظر: (702/2).

(3) في شرح علل الترمذي (786/2): لم يمعن.

(4) التمييز، لمسلم (ص217).

(5) الطبقات الكبير، لابن سعد (278/9).

(6) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (504/2).

(7) كذا في الجرح والتعديل، من رواية أحمد بن سنان عنه (505/2)، وفي التعديل والتجريح، من رواية أحمد بن سنان (458/1)، وفي تهذيب الكمال (528/4): "أحسوا".

(8) الجرح والتعديل (505/2).

(9) سؤالات الآجري أبا داود (125/2 رقم 1323).

(10) إكمال تهذيب الكمال (182/3). وتصحفت في المطبوع منه إلى "فنون الناس أدخلوه فيها"

(11) المغني في الضعفاء (129/1). وانظر: العبر في خبر من غبر (199/1).

(12) تقريب التهذيب ص 138، (911).

وقال أيضًا: ما ضرّه اختلاطه؛ لأن أحمد بن سنان، قال: سمعت ابن مهدي يقول: كان لجرير أولاد، فلما أحسوا باختلاطه حجبوه، فلم يسمع أحد منه في حال اختلاطه شيئًا[1].

4. تدليسه:

فقد نسبه يحيى بن عبد الحميد الحِمَّاني إلى التدليس في حديث واحد[2].

قلت: أما عن اختلاطه، فكأنّه لم يختلط؛ لأنَّه لم يرو لأحد، ولم يسمع منه أحد حال اختلاطه، فأولاده، وهم أصحاب حديث كما مرّ حجبوه عن الناس لمّا أحسوا بتغيره.

وأما تدليسه، فلم أقف على من اتهمه به صراحة غير الحمّاني، والحمّاني تكلم فيه بعضهم أحمد وابن المديني وغيرهما، وذكره بعضهم فيمن يسرق الحديث[3].

ولعلَّ ما تقدم ذكره عن عفان بن مسلم وأحمد وابن معين يشير إلى تدليس جرير، والله أعلم.

لذا نجد ابن حجر يذكره في الطبقة الأولى الذين ندر تدليسهم، ولم يؤثر ذلك على حديثهم.

بل كان جرير يكره التدليس، ولا يراه حسنًا، فقد نقل الذهبي عن سليمان بن حرب، قال: سمعت جريرًا ذكر التدليس فعابه، وقال: يرى أنه سمع ما لم يسمع[4].

وأما أوهامه، سواء أسماها بعضهم عجائب أو مناكير، وإن لم تكن يسيرة، لكنها غير شديدة، وهي خارج الصحيح، وقد اغتفرت له في سَعة ما روى كما قال الذهبي[5]، وقد حدّث بها في الكهولة بعد رحلته لمصر، وهي مما حدّث بها من حفظه[6]، ولم تكن معه كتبه_ والله أعلم_، وأما حديثه من كتابه، فصحيح متقن، وعده بعضهم حافظًا، ومن أوعيه العلم.

وما له في صحيح البخاري عن قتادة، فإنما أحاديث يسيرة، وتوبع عليها كما قال ابن حجر في هدي الساري[7]. وكذلك هي عن أيوب ويحيى الأنصاري.

والنتيجة: أنّه ثقة، له أوهام، أكثرها في مصر، حيث لم يكن معه كتاب، أو عن قتادة، وهو صحيح الحديث فيما لم يُنَص على وهمه فيه.

---

[1] هدي الساري (ص392).

[2] طبقات المدلسين (ص20)، وتهذيب التهذيب جـ 1، ص 367، (1073).

[3] انظر الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (238/7).

[4] تذكرة الحفاظ، للذهبي (200/1).

[5] سير أعلام النبلاء (98/7).

[6] وانظر: تقريب التهذيب (ص77 رقم 911).

[7] هدي الساري (ص395).

وأختم بالتأكيد على أن الأئمة الثقات مع حفظهم، لا زالوا يقعون في الوهم والخطأ، ولم يسلم منه أحد، وهو أمر معروف، ولا يؤثر فيهم، يقول ابن معين: "لست أعجب ممن يحدث فيخطئ، إنما العجب ممن يحدث فيصيب"[1].

ويقول أيضًا: "من لا يخطئ في الحديث – أي يزعم أنه لا يخطئ في الحديث – فهو كذاب"[2].

وقال ابن المبارك: "ومن يسلم من الوهم"[3].

وقال أحمد: "كان مالك من أثبت الناس، وقد كان يخطئ"[4].

وقال مسلم: " فليس من ناقل خبرٍ وحامل أثرٍ من السلف الماضين إلى زماننا هذا إن كان من أحفظ الناس، وأشدهم توقياً واتقاناً لما يحفظ وينقل إلا الغلط والسهو ممكن في حفظه ونقله"[5].

المبحث الثاني

دراسة أحاديث جرير في صحيح الإمام البخاري

وأهدفُ من هذه الدراسةِ إلى توضيحِ المسوغاتِ التي جعلت البخاري يعتمده في أكثر من خمسين حديثًا في صحيحه، وبيانِ إذا ما كانَ رحمه الله_ تعالى_ قد خَرَجَ عن شرطه في روايته لأحاديثِ جرير أم لا، وفيما إذا كانت هذه الرواياتُ تقدحُ في صحةِ كتابه أم لا، وهو الذي سلك فيه طرقًا بالغة في الاحتياط والإتقان، كما هو معلوم عنه.

وهاك مجموعة من أحاديث البخاري التي رواها من طريق جرير بن حازم، ودراستها على النحو الآتي:

الحديث الأول:

قال الإمام البخاري_ رحمه الله_: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الجُعْفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ يَعْلَى بْنَ حَكِيمٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، عَاصِبٌ رَأْسَهُ بِخِرْقَةٍ، فَقَعَدَ عَلَى المِنْبَرِ ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «**إِنَّهُ لَيْسَ مِنَ النَّاسِ أَحَدٌ أَمَنَّ عَلَيَّ فِي نَفْسِهِ وَمَالِهِ مِنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي قُحَافَةَ، وَلَوْ كُنْتُ**

---

[1] تاريخ ابن معين، رواية الدوري (13/3).

[2] نفسه (594/3).

[3] الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (102/1).

[4] علل الحديث، رواية الميموني (167/1 رقم 371).

[5] التمييز، لمسلم (ص21).

مُتَّخِذًا مِنَ النَّاسِ خَلِيلًا لاَتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا، وَلَكِنْ خُلَّةُ الإِسْلاَمِ أَفْضَلُ، سُدُّوا عَنِّي كُلَّ خَوْخَةٍ فِي هَذَا المَسْجِدِ، غَيْرَ خَوْخَةِ أَبِي بَكْرٍ» [1]

تخريج الحديث:

والحديث أخرجه النسائي، وأحمد، وأبي يعلى، وابن أبي عاصم، وابن حبان، والطبراني، كلهم بنحوه، من طريق: جرير بن حازم، عن يعلى بن حكيم.[2]

وأخرجه البخاري مختصراً في عدة مواضع، من طريق أيوب السختياني.[3]

كلاهما عن عكرمة، عن ابن عباس.

رواة الإسناد:

1-عبد الله بن محمد بن عبد الله بن جعفر الجعفي، أبو جعفر البخاري، المعروف بالمسندي بفتح النون، ثقة حافظ، جمع المسند، توفي سنة: 229هـ[4].

2- وهب بن جرير بن حازم بن زيد، أبو عبد الله الأزدي البصري، ثقة، توفي سنة: 206 هـ[5].

3-جرير بن حازم. تقدمت ترجمته بالتفصيل.

4-يعلى بن حكيم الثقفي مولاهم المكين نزيل البصرة، ثقة، من الطبقة السادسة[6].

5-عكرمة، أبو عبد الله، مولى ابن عباس، أصله بربري، ثقة ثبت، عالم بالتفسير، لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر، ولا تثبت عنه بدعة، توفي سنة:104هـ، وقيل بعد ذلك[7].

6-عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، ابن عم رسول الله ﷺ، دعا له رسول الله ﷺ بالفهم في القرآن، فكان يسمى: البحر والحبر؛ لسعة علمه، أحد المكثرين من الصحابة، وأحد العبادلة من فقهاء الصحابة، توفي سنة: 168هـ[8].

---

[1] الصحيح للبخاري ح(467).

[2] النسائي، السنن الكبرى ح(8102)، مسند أحمد (270/1)، مسند أبو يعلي (457/4) ح(2584)، ابن أبي عاصم، السنة ح(1463)، صحيح ابن حبان ح(6860)، الطبراني، المعجم الكبير، (338/11) ح(11938).

[3] الصحيح للبخاري، ح(3656)، و ح(3657)، و ح(6738).

[4] ابن حجر، تقريب التهذيب ، ص: 321، (3585).

[5] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص: 585، (7472).

[6] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص: 609، (7841).

[7] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص: 397، (4673).

[8] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص: 309، (3409).

الحكم على الإسناد:

إسناده صحيح، فيه:

جرير ثقة له أوهام يسيرة، وقد توبع في جزء من هذا الحديث متابعة ناقصة، تابعه وهيب بن خالد، عبد الوارث، وعبد الوهاب، وكلها في صحيح البخاري، كما تقدم.

وللحديث شاهدٌ من حديث أبي سعيد الخدري في الصحيحين.[1]

وقد قدم البخاري حديث أبي سعيد في هذا الباب، ثم ذكر حديث ابن عباس بعده شاهداً، مما يُبين أن البخاري_ رحمه الله_ كان ينتقي من مروياته، والله_ تعالى_ أعلم.

الحديث الثاني

قال الإمام البخاري_ رحمه الله_: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الحَسَنَ، يَقُولُ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ تَغْلِبَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أُتِيَ بِمَالٍ – أَوْ سَبْيٍ – فَقَسَمَهُ، فَأَعْطَى رِجَالًا وَتَرَكَ رِجَالًا، فَبَلَغَهُ أَنَّ الَّذِينَ تَرَكَ عَتَبُوا، فَحَمِدَ اللَّهَ، ثُمَّ أَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «**أَمَّا بَعْدُ فَوَ اللَّهِ إِنِّي لَأُعْطِي الرَّجُلَ، وَأَدَعُ الرَّجُلَ، وَالَّذِي أَدَعُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الَّذِي أُعْطِي، وَلَكِنْ أُعْطِي أَقْوَامًا لِمَا أَرَى فِي قُلُوبِهِمْ مِنَ الجَزَعِ وَالهَلَعِ، وَأَكِلُ أَقْوَامًا إِلَى مَا جَعَلَ اللَّهُ فِي قُلُوبِهِمْ مِنَ الغِنَى وَالخَيْرِ، فِيهِمْ عَمْرُو بْنُ تَغْلِبَ**» فَوَ اللَّهِ مَا أُحِبُّ أَنَّ لِي بِكَلِمَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حُمْرَ النَّعَمِ.

تَابَعَهُ يُونُسُ.[2]

تخريج الحديث:

والحديث أخرجه أيضاً البخاري، وأحمد، والطيالسي، والبيهقي كلهم: من طرق عن جرير بن حازم.[1]

---

[1] البخاري، الصحيح، ح(466)، ومسلم، الصحيح، ح(2382)، والحديث هو: عن أبي سعيد الخدري قال: خطب النبي صلى الله عليه وسلم فقال: (إن الله خيَّر عبدًا بين الدنيا وبين ما عنده، فاختار ما عند الله) فبكى أبو بكر الصديق رضي الله عنه، فقلت في نفسي: ما يبكي هذا الشيخ إن يكن الله خيَّر عبدا بين الدنيا وبين ما عنده فاختار ما عند الله؟ فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو العبد، وكان أبو بكر أعلمنا، قال: (يا أبا بكر لا تبك إن أمن الناس علي في صحبته وماله أبو بكر، ولو كنت متخذاً خليلاً من أمتي لاتخذت أباب بكرٍ، ولكن أخوة الإسلام ومودته، لا يبقين فيس المسجد باب إلا سُد إلا باب أبي بكر). واللفظ للبخاري.

[2] البخاري، الصحيح، ح(923)، وقال ابن حجر: وقع هنا في بعض النسخ: "تابعه يونس" وهو ابن عبيد، وقد وصله وصله أبو نعيم في مسند يونس بن عبيد له بإسناده، عنه، عن الحسن، عن عمرو بن تغلب. فتح الباري، (405/2).

وأخرجه أبو نُعيم، من طريق الأشعث. [2]

كلاهما: عن الحسن، عن عمرو بن تغلب، به.

وأورده البخاري معلقاً عن يونس بن عبيد.

رواة الإسناد:

1- محمد بن معمر بن ربعي القيسي البصري البحراني، صدوق، توفي سنة: 250هـ[3].

ولكنه في هذا الحديث ثقة.

2-الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم الشيباني، أبو عاصم النبيل البصري، ثقة ثبت، ت: 212هـ، أبو بعدها[4].

3-جرير بن حازم. تقدمت ترجمته بالتفصيل.

4-الحسن بن أبي الحسن البصري، واسم أبيه: يسار، الأنصاري مولاهم، ثقة فقيه فاضل مشهور، وكان يرسل كثيراً، ويُدلِّس قال البزار: كان يروي عن جماعة ولم يَسمعْ منهم، فيتجوز ويقول: "حدثنا" و"خطبنا"، يعني: قومه الذين حدثوا وخطبوا بالبصرة. ت: 110هـ، وقد قارب التسعين[5].

5- عمرو بن تَغْلب النَّمَري، صحابي تأخَّر إلى ما بعد الأربعين[6].

الحكم على الإسناد:

إسناده صحيح، فيه:

1-محمد بن معمر: صدوق.

وهذا لا يقدح في صحة الحديث، فقد تابعه غيره كما تقدم.

2-جرير بن حازم: ثقة له أوهام يسيرة، وقد تُوبع هنا متابعتين تامّتين:

الأولى: متابعة يونُس بن عبيد، وهو ثقة كما تقدم، وذكر هذه المتابعة البخاري، تعليقاً، وقال ابن حجر: وصله أبو نعيم في مسند يونس بن عبيد له بإسناده، عنه، عن الحسن، عن عمرو.[1]

---

[1] صحيح البخاري ح (3145)، وح(7535)، ومسند أحمد (69/5)، والطيالسي، المسند (161/1) ح (1170)، والبيهقي، السنن الكبرى ح(12961).

[2] أبو نُعيم، حلية الأولياء، (11/2).

[3] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص:508.

[4] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص: 280.

[5] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص: 160.

[6] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص: 419.

الثانية: متابعة: الأشعث، وتقدم أن الباحث لم يقف على ما يُميز الأشعث من هو هنا.

3- الحسن البصري:

وكان يرسل كثيراً ويُدلِّس:

قال العلائي: وقال علي بن المديني رأى الحسنُ أمَّ سلمة ولم يسمعْ منها، ولا من أبي موسى الأشعري... ولا من عمرو بن تغلب.. قلت: -أي العلائي- في صحيح البخاري عن الحسن قال: حدثنا عمرو بن تغلب، أن النبي ﷺ أتى بمال أو سبي فقسمه.. الحديث.[2]

وقال بعدها: قال أحمد بن حنبل: سمع الحسنُ من أنس... وعمرو بن تغلب. [3]

وقال: وقال أبو حاتم: يَصحُّ للحسن سماعٌ من أنس... وعمرو بن تغلب.[4]

قال الباحث: سماعُ الحسن من عمرو مختلف فيه كما تقدم، والظاهرُ من صنيع البخاري أنه يثبته، ولعله الأقرب حيث إن الحسن صرَّح بالتحديث، وعمرو تأخر إلى بعد الأربعين، كما تقدم، والله أعلم.

وللحديث شاهد من حديث سعد بن أبي وقاص في الصحيحين[5].

الحديث الثالث

قال الإمام البخاري رحمه الله: حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ نَافِعًا يَقُولُ: حُدِّثَ ابْنُ عُمَرَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ_ رَضِيَ اللَّهُ_ عَنْهُمْ يَقُولُ: «**مَنْ تَبِعَ جَنَازَةً فَلَهُ قِيرَاطٌ**» فَقَالَ: أَكْثَرَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَلَيْنَا، فَصَدَّقَتْ يَعْنِي عَائِشَةَ أَبَا هُرَيْرَةَ، وَقَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُهُ فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ_ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا_: «**لَقَدْ فَرَّطْنَا فِي قَرَارِيطَ كَثِيرَةٍ**» فَرَّطْتُ: ضَيَّعْتُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ "[6].

---

[1] فتح الباري، (405/2)

[2] جامع التحصيل، صفحة، 163.

[3] جامع التحصيل، صفحة، 165.

[4] جامع التحصيل، صفحة، 165.

[5] صحيح البخاري، ح(27)، وح(1478)، و صحيح مسلم، ح(150). حَدَّثَنَا أَبُو اليَمَانِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَامِرُ بْنُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْطَى رَهْطًا وَسَعْدٌ جَالِسٌ، فَتَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا هُوَ أَعْجَبُهُمْ إِلَيَّ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لَكَ عَنْ فُلاَنٍ فَوَاللَّهِ إِنِّي لَأَرَاهُ مُؤْمِنًا، فَقَالَ: «أَوْ مُسْلِمًا» فَسَكَتُّ قَلِيلًا، ثُمَّ غَلَبَنِي مَا أَعْلَمُ مِنْهُ، فَعُدْتُ لِمَقَالَتِي، فَقُلْتُ: مَا لَكَ عَنْ فُلاَنٍ؟ فَوَاللَّهِ إِنِّي لَأَرَاهُ مُؤْمِنًا، فَقَالَ: «أَوْ مُسْلِمًا». ثُمَّ غَلَبَنِي مَا أَعْلَمُ مِنْهُ فَعُدْتُ لِمَقَالَتِي، وَعَادَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ قَالَ: «يَا سَعْدُ إِنِّي لَأُعْطِي الرَّجُلَ، وَغَيْرُهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْهُ، خَشْيَةَ أَنْ يَكُبَّهُ اللَّهُ فِي النَّارِ»

[6] البخاري، الصحيح، ح(1324)

تخريج الحديث:

الحديث أخرجه مسلم من طريق: جرير بن حازم، عن نافع بنحوه[1].

وأخرجه مسلم من طريق سالم بن عبدالله[2].

وأخرجه أحمد، من طريق أبي سلمة[3].

وأخرجه مسلم، وأبو داود، كلاهما من طريق خباب[4].

وأخرجه أحمد، وعبد الرزاق، والحاكم: من طريق الوليد بن عبد الرحمن الجُرشي [5].

جميعهم: عن عبد الله بن عمر، به، بنحوه.

رواة الإسناد:

1- محمد بن الفضل السدوسي، أبو النعمان البصري، لقبه عارم، ثقة ثبت، تغير في آخر عمره – توفي سنة 123 أو 124[6].

2- جرير بن حازم، تقدمت ترجمته بالتفصيل.

3-نافع، أبو عبد الله المدني، مولى ابن عمر_ رضي الله عنهما_، ثقة ثبت فقيه مشهور، توفي سنة: 117هـــ، أو بعد ذلك[7].

4-عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي؛ أبو عبد الرحمن، هو أحد المكثرين من الصحابة، والعبادلة، وكان من أشد الناس اتباعاً للأثر، ت: 73هـــ، في آخرها أو أول التي تليها[8].

5-أبو هريرة الدوسي، الصحابي الجليل، حافظ الصحابة، اختلف في اسمه واسم أبيه قيل عبد الرحمن بن صخر وقيل...، مات سنة سبع وقيل سنة ثمان وقيل تسع وخمسين وهو بن ثمان وسعبين سنة[9].

---

[1] مسلم، الصحيح(945)

[2] مسلم، الصحيح ح(945)

[3] أحمد، المسند، ح(498/2)

[4] صحيح مسلم ح(445)، وسنن أبي داود، ح(3168)

[5] مسند أحمد (2/2)، و(450/3)، ومصنف عبد الرزاق (62792)، ومستدرك الحاكم (584/3) ح(6167).

[6] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص:502

[7] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص:559

[8] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص:315

[9] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص:680

6-عائشة بنت أبي بكر الصديق أم المؤمنين أفقه النساء مطلقاً وأفضل أزواج النبي ﷺ إلا خديجة ففيهما خلاف شهير ماتت سنة سبع وخمسين على الصحيح[1].

الحكم على الإسناد:

إسناده صحيح، فيه:

1-أبو النعمان: ثقة ثبت، تغير في آخر عمره.

وتغيره لا يضر، حيث تابعه شيبان بن فروخ، كما عند مسلم، متابعةً تامة، وتابعه كذلك كثيرٌ متابعة ناقصة.

2-جرير بن حازم، فهو:

أ- وهمه اليسير.

وقد تابعه:

-ابن شهاب الزهري، كما عند مسلم [2].

-ومحمد بن عمرو بن علقمة، كما عند أحمد في المسند[3].

-وعامر بن سعد، كما عند مسلم[4] وعند غيره.

-ويعلى بن عطاء، كما عند أحمد[5].

الحديث الرابع

قال الإمام البخاري_ رحمه الله_: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ يُونُسَ الأَيْلِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ_ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا_: أَنَّ أُسَامَةَ_ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- كَانَ رِدْفَ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ عَرَفَةَ إِلَى المُزْدَلِفَةِ، ثُمَّ أَرْدَفَ الفَضْلَ مِنَ المزْدَلِفَةِ إِلَى مِنًى، قَالَ: فَكِلاَهُمَا قَالَ: «لَمْ يَزَلِ النَّبِيُّ ﷺ يُلَبِّي حَتَّى رَمَى جَمْرَةَ العَقَبَةِ»[6]

تخريج الحديث:

والحديث أخرجه البخاري أيضاً، ومسلم من طريق كريب مولى ابن عباس [7].

---

[1] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص:750

[2] مسلم ح(945)

[3] مسند أحمد (498/2)

[4] صحيح مسلم ح(945)

[5] مسند أحمد (2/2)، (450/2)

[6] البخاري، الصحيح، ح(1544)

[7] صحيح البخاري ح(1687)، صحيح مسلم ح(1281).

وأخرجه البخاري معلقًا، ومسلم، من طريق عطاء [1].

وأخرجه مسلم من طريق أبي معبد مولى ابن عباس [2].

ثلاثتهم: عن ابن عباس، عن أسامة بن زيد، أو عن الفضل بن العباس_ رضي الله عنهم_ أجمعين.

كما روى الحديث الشيخان وغيرهما من طرق متعددة من حديث أسامة أو الفضل.

رواة الإسناد:

1-عبد الله بن محمد بن عبد الله بن جعفر الجُعفيّ، أبو جعفر البخاري، المعروف بالمسنَدي، ثقة حافظ، جمع المسند، ت:229هـ [3].

2-وهب بن جرير بن حازم، أبو عبد الله الأزدي البصري، ثقة، ت:206هـ [4].

3-جرير بن حازم. تقدمت ترجمته بالتفصيل.

4-يونُس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي أبو يزيد مولى آل أبي سفيان، ثقة، إلا أن في روايته عن الزهري وهماً قليلاً، وفي غير الزهري خطأ، ت:159هـ، على الصحيح، وقيل سنة ستين.ع [5].

5-محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة بن كلاب القرشي الزهري، أبو بكر الفقيه الحافظ، متفق على جلالته وإتقانه، ت: 125هـ، وقيل قبل ذلك بسنة أو سنتين، ع [6].

6-عبيد الله بن عبد الله بن أبي ثور المدني، مولى بني نوفل، ثقة، من وسطى التابعي، ع [7].

7-عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، ابن عم رسول الله ﷺ، دعا له رسول الله ﷺ بالفهم في القرآن، فكان يسمى: البحر والحبر؛ لسعة علمه، أحد المكثرين من الصحابة، وأحد العبادلة من فقهاء الصحابة، ت:168هـ[8].

---

[1] صحيح البخاري ح (1685)، صحيح مسلم، ح(1281).

[2] مسلم، الصحيح، ح(1281).

[3] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص:321، (3585)

[4] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص:585، (7472)

[5] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص:614،(7919).

[6] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص:506، (6296).

[7] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص:321، (3585)

[8] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص:321، (3585)

8-أسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي، الأمير أبو محمد وأبو زيد، صحابي مشهور، مات سنة 54هـ، وهو ابن خمس وسبعين بالمدينة، ع [1].

9-الفضل بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي، ابن عم رسول الله ﷺ وأكبر ولد العباس، استشهد في خلافة عمر. ع [2].

الحكم على الإسناد:

إسناده صحيح، فيه:

ويونس الأيلي: ثقة، إلا أن في روايته عن الزهري وهماً قليلاً.

ووهمه هنا لا يضر، فقد تابعه العديدُ من الرواة.

الحديث الخامس

قال الإمام البخاري_ رحمه الله_: حَدَّثَنَا بَيَانُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا يَزِيدُ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ رُومَانَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ_ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا_: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهَا: «يَا عَائِشَةُ، لَوْلاَ أَنَّ قَوْمَكِ حَدِيثُ عَهْدٍ بِجَاهِلِيَّةٍ لَأَمَرْتُ بِالْبَيْتِ، فَهُدِمَ، فَأَدْخَلْتُ فِيهِ مَا أُخْرِجَ مِنْهُ، وَأَلْزَقْتُهُ بِالأَرْضِ، وَجَعَلْتُ لَهُ بَابَيْنِ، بَابًا شَرْقِيًّا، وَبَابًا غَرْبِيًّا، فَبَلَغْتُ بِهِ أَسَاسَ إِبْرَاهِيمَ»،

فَذَلِكَ الَّذِي حَمَلَ ابْنَ الزُّبَيْرِ_ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا_ عَلَى هَدْمِهِ.

قَالَ يَزِيدُ: وَشَهِدْتُ ابْنَ الزُّبَيْرِ حِينَ هَدَمَهُ، وَبَنَاهُ، وَأَدْخَلَ فِيهِ مِنَ الحِجْرِ، وَقَدْ رَأَيْتُ أَسَاسَ إِبْرَاهِيمَ حِجَارَةً، كَأَسْنِمَةِ الإِبِلِ.

قَالَ جَرِيرٌ: فَقُلْتُ لَهُ: أَيْنَ مَوْضِعُهُ؟

قَالَ: أُرِيكَهُ الآنَ، فَدَخَلْتُ مَعَهُ الحِجْرَ، فَأَشَارَ إِلَى مَكَانٍ، فَقَالَ: هَا هُنَا،

قَالَ جَرِيرٌ: فَحَزَرْتُ مِنَ الحِجْرِ سِتَّةَ أَذْرُعٍ أَوْ نَحْوَهَا[3]

تخريج الحديث:

والحديث أخرجه البخاري أيضاً، ومسلم، كلاهما من طريق: هشام بن عروة، عن أبيه [4].

وأخرجاه كذلك من طريق: الأسود بن يزيد [5].

---

[1] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص:321، (3585)

[2] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص:321، (3585)

[3] البخاري، الصحيح، ح(1586).

[4] صحيح البخاري ح (1585)، وصحيح مسلم، ح(1333)

[5] صحيح البخاري ح(126) و ح (1584)، وصحيح مسلم، ح(1333).

وأخرجاه أيضاً من طريق: عبد الله بن محمد بن أبي بكر [1].
وأخرجه مسلم، من طريق: عبد الله بن الزبير [2].
أربعتهم: عن عائشة.

رواة الإسناد:

1-بيان بن عمرو البخاري، أبو محمد، العابد، صدوق جليل، ت:222هـ ن خ [3].
وهو في هذا الحديث ثقة.

2-يزيد بن هارون بن زاذان السلمي مولاهم، أبو خالد الواسطي، ثقة متقن عابد، ت:206هـ. وقد قارب التسعين. ع [4].

3-جرير بن حازم. تقدمت ترجمته بالتفصيل.

4-يزيد بن رومان المدني، أبو روح مولى آل الزبير، ثقة، ـ: 130هـ، وروايته عن أبي هريرة مرسلة، ع [5].

5-عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي، أبو عبد الله المدني، ثقة فقيه مشهور، ت: 94هـ، على الصحيح. ع [6].

6-عائشة بنت أبي بكر الصديق زوج الرسول ﷺ.

الحكم على الإسناد:

إسناده صحيح، فيه:

1-بيان بن عمرو: صدوق.
لكنه لكثرة المتابعات – فلا ينزلُ عن مرتبة الصحة.

2-جرير بن حازم:
أما أوهامه فقد تُوبع متابعات ناقصة؛ تصل إلى سبع متابعات في الصحيحين كما توبع في غيرهما.

---

[1] صحيح البخاري ح(1583) ح(3368)، ومسلم الصحيح، ح(1333)
[2] مسلم الصحيح، ح(1333)
[3] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص:129.
[4] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص:606.
[5] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص:601.
[6] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص:389.

الحديث السادس

قال الإمام البخاري_ رحمه الله_: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، سَمِعْتُ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَنَسٍ_ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ_، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْ بِالْمَدِينَةِ ضِعْفَيْ مَا جَعَلْتَ بِمَكَّةَ مِنَ البَرَكَةِ»، تَابَعَهُ عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، عَنْ يُونُسَ[1].

تخريج الحديث:

الحديث أخرجه مسلم، وأحمد، كلاهما: من طريق وهب، عن جرير [2].

وأخرجه البخاري، معلقاً بصيغة الجزم، عن عثمان بن عمر [3].

وأخرجه أبو يعلى، من طريق عبد الله بن وهب[4].

ثلاثتهم: عن يونس بن يزيد.

وأخرجه أبو عوانة، من طريق عقيل[5].

وأخرجه الطبراني، من طريق أسامة بن زيد[6].

ثلاثتهم: عن ابن شهاب الزهري، به.

رواة الإسناد:

وأترجم لِمَن يعنينا في علل الحديث وإشكالاته:

1-يونُس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي – تقدمت ترجمته في الحديث الرابع.

2-محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة بن كلاب القرشي الزهري، تقدمت ترجمته في الحديث الرابع.

الحكم على الإسناد:

إسناده صحيح، فيه:

1-يونس الأيلي: ثقة؛ إلا أن في روايته عن الزهري وهماً قليلاً.

---

[1] البخاري، الصحيح، ح(1885)

[2] صحيح مسلم ح (1369)، ومسند أحمد، (142/3).

[3] صحيح البخاري ح (1885)، قال ابن حجر: ورواية عثمان بن عمر موصولة في كتاب" علل حديث الزهري" جمع محمد بن يحيى الذهلي، كذا وجدته بخط بعض المصنفين، ولم أقف عليه في كتاب الذهلي. فتح الباري، (98/4)

[4] أبو يعلى، المسند، (274/6) ح(3581).

[5] أبو عوانة، المسند، باب: ذكر دعاء النبي ﷺ للمدينة وأهلها وصاعها ومدّها، ح(3594).

[6] الطبراني، المعجم الأوسط، (32/6)، ح_(5707)

ووهمه هنا لا يؤثر، لأنه يسيرٌ أولاً؛ ولأنه تابعه العديدُ من الرواة.

أما أوهام جرير بن حازم فيُقال فيها ما يأتي:

1-تُوبع متابعات تامة، تابعه: عبد الله بن وهب،[1] وهو ثقةٌ حافظ، وعثمان بن عمر،[2] وهو ثقة، وتابعه: موسى بن عبد الله التميمي، وسلامة،

2-توبع متابعات ناقصة.

3-وللحديث شواهد بمعناه، عن أبي هريرة[3]- رضي الله عنه-، وعن أبي سعيد الخدري،[4]- رضي الله عنه-.

الحديث السابع

قال الإمام البخاري: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ خِرِّيتٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، قَالَ: «قَضَى النَّبِيُّ ﷺ إِذَا تَشَاجَرُوا فِي الطَّرِيقِ بِسَبْعَةِ أَذْرُعٍ»[5].

تخريج الحديث:

وأخرجه أحمد، والبيهقي، كلاهما: من طريق جرير، عن الزبير بن خرِّيت، عن عكرمة[6].

وأخرجه مسلم وأحمد، كلاهما: عن عبد الله بن حارث [7].

وأخرجه أبو دواد، والترمذي، وابن ماجه، و أحمد، كلهم: من طريق بشير بن كعب العدوي.

ثلاثتهم عن أبي هريرة [8].

---

[1] وهو: عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم، أبو محمد المصري، الفقيه، ثقة حافظ عابد، ت: 197، وله اثنتان وسبعون سنة، ع. تقريب التهذيب، ص:328.

[2] وهو: عثمان بن عمر بن فارس بصري أصله من بخارى، ثقة، قيل كان يحيى بن سعيد لا يرضاه، ت:209هـ ع. تقريب التهذيب، ص:385.

[3] رواه البيهقي، السنن الكبرى، ح(7513). وغيره.

[4] رواه أبو يعلى، المسند، ح(3592). وغيره.

[5] البخاري، الصحيح، ح(2473).

[6] مسند أحمد (445/2)، وسنن البيهقي ح(11640).

[7] صحيح مسلم ح (11640)، ومسند أحمد، (228/2).

[8] سنن أبي داود ح(3633)، وسنن الترمذي ح (1356)، وسنن ابن ماجة ح (2338)، و مسند أحمد، (429/2)، و(466/2)

رواة الإسناد:

1- موسى بن إسماعيل المنقري، أبو سلمة التبوذكي، ثقة ثبتٌ، ولا التفات إلى قول ابن خراش: "تكلم الناس فيه"، ت:223هـ [1].

2- جرير بن حازم. تقدمت ترجمته بالتفصيل.

3- الزبير بن الخِرِّيت – بكسر المعجمة وتشديد الراء المكسورة بعدها تحتانية ساكنة ثم فوقانية- البصري، ثقة، من صغار التابعين، خ م د ت ق [2].

4- عكرمة، أبو عبد الله، مولى ابن عباس، أصله بربري، ثقة ثبتٌ عالم بالتفسير، لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر، ولا تثبت عنه بدعة، ت:104هـ، وقيل بعد ذلك [3].

الحكم على الإسناد:

إسناده صحيح، فيه:

- جرير بن حازم:

توبع متابعات ناقصة، تابعه: خالد الحذاء (ثقة يرسل)، والمثنى بن سعيد الضُّبعي (ثقة).

وأكتفي بهذه الأحاديث حتى لا يطول البحث، ففيها غُنْية للتأكيد على صحة أحاديث جرير في الصحيح.

والحمد لله رب العالمين

نتائج البحث

وبعد هذه الدراسة أخلص إلى الآتي:

1. أنّ جرير بن حازم الأزدي ثقة وخاصة فيما رواه عنه الشيخان.

2. التزام البخاري في كتابه الصحيح الأحاديث التي ثبتت صحتها فقط على شرطه.

3. يثبت البحث أن الإمام البخاري كان على ثقة كبيرة من كل مرويات جرير بن حازم الأزدي في كتابه.

4. كل أحاديث جرير بن حازم الأزدي في صحيح البخاري لها متابعات وشواهد تؤكد صحتها.

---

[1] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص:549.

[2] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص:214.

[3] ابن حجر، تقريب التهذيب، ص:397، (4673)

5. الروايات التي رواها الإمام البخاري لجرير بن حازم كانت قبل الاختلاط؛ لأن جريراً توبع فيها وهناك شواهد لهذه الروايات.
6. ثبت بالدليل القاطع أن الإمام البخاري ينتقي من أحاديث الرواة ما تثبت صحته فقط.
7. من الواضح أن الإمام البخاري كان له منهجاً مميزاً في الانتقاء من أحاديث الرواة المُتكلم فيهم، ولذلك لم يرو أي حديث لجرير من الأحاديث المتكلم فيها.
8. تُكلم في جرير من ناحية وهمه، ولكن وهمه يسير وهذا لا يضر إلا في الروايات التي تكلم فيها علماء العلل بشكل خاص، وأما بالنسبة لإرساله عن أبي الزناد فثبت أنه سمع من غيره وأما ما ذكر عنه من التدليس فلا يؤثر؛ لأن ابن حجر ذكره في المرتبة الأولى من مراتب المدلسين.

وفي الختام أسال الله_ سبحانه وتعالى_ أن يكتب لنا الأجر على هذا العمل فإن كان فيه خيرٌ فتوفيقٌ من الله_ سبحانه وتعالى_ وإن كان فيه تقصير أو زلل فمن نفسي ومن الشيطان، نسأل الله المغفرة.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

مصادر البحث:

1. **إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال:** مغلطاي بن قليج البكجري (689- 762هـ)، تحقيق عادل محمد وأسامة إبراهيم، مكتبة الفاروق الحديثة، القاهرة، الطبعة الأولى 1422هـ.
2. **المعجم الكبير:** الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم (المتوفي 360هـ): ، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، الطبعة الثانية، الموصل، مكتبة العلوم والحكم (ج25) 1405هـ/1984م.
3. **الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار:** أبو بكر عبد الله بن محمد الكوفي ابن أبي شيبة (المتوفى 235هـ) الطبعة الأولى، تحقيق: كمال يوسف الحوت، الرياض، مكتبة الرشد (ج7) 1409م.
4. **المعجم الأوسط** : سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني، (ت،360هـ ، تحقيق : طارق بن عوض الله بن محمد، وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، القاهرة دار الحرمين (10) 1415هـ/1995م.

5. **الجامع (سنن الترمذي):** محمد بن عيسى أبو عيسى السلمي الترمذي (المتوفى 279هـ) تحقيق: أحمد محمد شاكر، الطبعة الأولى بيروت، دار إحياء التراث العلمي (ج5)، 1356هـ.
6. **المستدرك على الصحيحين** :الحاكم، محمد بن عبد الله أبو عبد الله النيسابوري (المتوفى 405هـ)، تحقيق : د. مصطفى عبد القادر عطا، الطبعة الأولى، بيروت، دار الكتب العلمية (ج4) 1411هـ/1990م.
7. **المسند** :أحمد ابن حنبل أبو عبد الله الشيباني (المتوفى241هـ) الطبعة الأولى، مصر، مؤسسة قرطبة (ج6).
8. **المسند أبو يعلى:** أحمد بن علي بن المثنى الموصلي التميمي(المتوفى 307هـ): تحقيق: حسين سليم أسد، الطبعة الأولى، دمشق، دار المأمون للتراث (ج13) 1404هـ/1984م.
9. **الوافي بالوفيات:** صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (764هـ)، تحقيق أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى 1420هـ.
10. **الثقات:** محمد بن حبان التميمي البستي (354هـ)، بمراقبة محمد عبد المعيد خان، دائرة المعارف العثمانية، الهند، 1393هـ.
11. **الجرح والتعديل:** عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي (327هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت.
12. **الجعديات، حديث عليّ بن الجعد (230هـ):** عبد الله بن محمّد أبو القاسم البغوي (317هـ)، تحقيق رفعت فوزي عبد المطلب، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى 1415هـ.
13. **السنن الكبرى للبيهقي:** تصنيف الإمام أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (458ه)، تحقيق محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى 1414ه.
14. **السنن الكبرى للنسائي:** تصنيف الإمام أبي عبد الرحمن بن شعيب النسائي (303ه)، تحقيق د. عبد الغفار البنداري وسيد كسروي حسن. دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى 1411ه.
15. **التاريخ:** يحيى بن معين (233هـ)، رواية الدوري، تحقيق الدكتور أحمد محمد سيف، مركز البحث العلمي بمكة المكرمة، الطبعة الأولى 1399هـ.
16. **المعارف:** عبد الله بن مسلم بن قتيبة (276هـ)، تحقيق ثروت عكاشة، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الرابعة.
17. **المسند (البحر الزخار):** أحمد بن عمرو البزار (292هـ)، مؤسسة علوم القرآن، بيروت، ومكتبة العلوم والحكم، المدينة، الطبعة الأولى 1409هـ.

18. **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة:** محمد بن أحمد الذهبي (748هـ)، تحقيق عزت عطية وموسى علي، دار الكتب الحديثة، القاهرة، الطبعة الأولى 1392هـ.
19. **الكامل في ضعفاء الرجال:** عبد الله بن عدي الجرجاني (365هـ)، تحقيق يحيى غزاوي، دار الفكر، بيروت، الطبعة الثالثة 1409 هـ.
20. **الطبقات:** مسلم بن الحجاج النيسابوري (261هـ)، تحقيق مشهور بن حسن سلمان، دار الهجرة، الرياض، الطبعة الأولى 1411هـ.
21. **العلل ومعرفة الرجال:** أحمد بن محمد بن حنبل (231هـ)، رواية ابنه عبد الله، تحقيق وصي الله عباس، دار الخاني، الرياض، الطبعة الثانية 1422هـ.
22. **الطبقات الكبير:** محمد بن سعد بن منيع الزُّهْرِي (230ه)، تحقيق علي عمر، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى 1421ه.
23. **الضُّعفاء:** محمّد بن عمرو العقيلي (322هـ)، تحقيق مازن السرساوي، دار مجد الإسلام، ودار ابن عباس، المنصورة، الطبعة الثانية 1429هـ.
24. **التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الصحيح:** سليمان بن خلف الباجي (474هـ)، تحقيق الدكتور أبو لبابة حسين، دار اللواء بالرياض، الطبعة الأولى 1406هـ.
25. **التاريخ الكبير:** محمد بن إسماعيل البخاري (256هـ)، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت.
26. **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام:** محمد بن أحمد الذهبي (748هـ)، تحقيق الدكتور عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثانية 1413هـ.
27. **تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي (280هـ) عن يحيى بن معين (233هـ)** في تجريح الرواة وتعديلهم، تحقيق الدكتور أحمد محمد سيف، دار المأمون، دمشق وبيروت.
28. **تاريخ مدينة السلام، وأخبار محدّثيها،** تحقيق الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى، 1422هـ.
29. **تذكرة الحفاظ:** محمد بن أحمد الذهبي (748هـ)، دار إحياء التراث العربي.
30. **تقريب التهذيب:** أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (852هـ)، بعناية عادل مرشد، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى 1420هـ.
31. **تهذيب الكمال في أسماء الرجال:** يوسف بن عبد الرحمن المزي (742هـ)، تحقيق الدكتور بشار معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية 1405هـ.
32. **تقريب التهذيب:** ابن حجر، أحمد بن علي أبو الفضل العسقلاني (المتوفى 852هـ) تحقيق: محمد عامة، الطبعة الأولى سوريا، دار الرشيد (ج1) 1406هـ/1986م.

33. **جامع التحصيل في أحكام المراسيل** : العلائي أبو سعيد بن خليل بن كيكلدي (المتوفى 761هـ)، تحقيق : حمدي عبد المجيد السلفي، الطبعة الثانية، بيروت، عالم الكتب (ج1) 1407هـ،1986م.
34. **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء:** تصنيف الحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني (430ه)، المكتبة السلفية.
35. **سنن أبي داود:** تصنيف الإمام داود السجستاني (275ه)، ضبط محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت.
36. **سير أعلام النبلاء:** محمد بن أحمد الذهبي (748هـ)، تحقيق بإشراف شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت 1406هـ.
37. **سنن ابن ماجه:** محمد بن يزيد أبي عبد الله القزويني (المتوفى 275): الطبعة الأولى ، بيروت، دار الفكر (ج2).
38. **سنن الدارقطني:** علي بن عمر بن أحمد أبو الحسن البغدادي الدارقطني (ت، 385هـ) ، تحقيق : عبد الله هاشم المدني، بيروت، دار المعرفة (ج4) 1386هـ/1966م
39. **شروط الأئمة الخمسة:** محمد بن موسى الحازمي (584هـ)، مكتبة القدسي، القاهرة.
40. **صحيح ابن حيان (بترتيب الأمير على ابن بلبان المتوفى 739هـ):** محمد بن أحمد بن أ حمد أبو حاتم البستي (المتوفى 354هـ): تحقيق: د. شعيب الأرنؤوط، الطبعة الثانية، بيروت، مؤسسة الرسالة (ج18) 1414هـ/1993م.
41. **صحيح مسلم:** تصنيف الامام أبي الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (261ه)، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار احياء الكتب العربية، القاهرة .
42. **صحيح البخاري:** تصنيف الامام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (256ه)، تحقيق الشيخ عبد العزيز بن باز، دار الفكر، بيروت، 1414ه.
43. **طبقات المُدلِّسين أو تعريفُ أهلِ التّقديسِ بمراتبِ المَوصُوفينَ بالتّدليسِ:** أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (852هـ)، تحقيق عاصم القَرْيوتي، مكتبة المنار، عمان، الطبعة الأولى 1403هـ.
44. **علل الحديث ومعرفة الرجال والتاريخ:** على بن عبد الله بن جعفر ابن المديني ، أبو الحسن (المتوفي 261هـ) ، تحقيق: أبو عبد الله مازن السِّرساوي، الطبعة الأولى، دار ابن الجوزي، (ج1)، 1426هـ
45. **عمدة القاري:** محمود بن أحمد العيني (855هـ)، دار الفكر، 1399هـ.

46. **فتح الباري بشرح صحيح البخاري:** تأليف أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (852)، تحقيق الشيخ عبد العزيز بن باز، دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى 1414ه.
47. **مجموع الفتاوى:** أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية (728هـ)، جمع وترتيب عبد الرحمن النجدي وولده، الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والإرشاد، 1398هـ.
48. **مشاهير علماء الأمصار:** محمد بن حبان البستي (354هـ)، تصحيح فلايشهمر، مكتبة ابن الجوزي، الدمام.
49. **معجم البلدان:** ياقوت بن عبد الله الحَمَوي (626هـ)، دار صادر، بيروت، الطبعة 1397هـ.
50. **معرفة الثقات:** أحمد بن عبد الله العجلى (261هـ)، تحقيق عبد العليم البستوي، مكتبة الدار، المدينة المنورة، الطبعة الأولى 1405هـ.
51. **معرفة أنواع علم الحديث:** تحقيق ماهر الفحل وعبد اللطيف الهميم، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى 1423هـ.
52. **مسند أبو عوانة:** يعقوب بن إسحاق الأسفرائيني (المتوفى 316هـ)، تحقيق: أيمن عارف الدمشقي، الطبعة الأولى ، بيروت، دار المعرفة (ج5) 1998م.
53. **ميزان الاعتدال في نقد الرجال:** محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز أبو عبد الله الذهبي، (المتوفى 748هـ): تحقيق: علي محمد معوض، وعادل أحمد عبد الموجود، ط1، بيروت، دار الكتب العلمية، (ج8) 1995م.
54. **هدي الساري:** أحمد بن علي "ابن حجر العسقلاني" (852هـ)، تصحيح محب الدين الخطيب، دار المعرفة، بيروت.